

الدرس 21 / شرح رسالة الأدلة والبراهين على عدم العذر بالجهل في أصول الدين / الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسليمها اللهم اغفر لنا ولهيكنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وقد عرفت انا لم نكن بصدق ولا - 00:00:00 مناقشته ما قاله واوردته لكنه ذكر في في جملة الاحاديث الواردة في خواج الحديث المعروفة في وصفهم في وصفهم وفي يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الاوثان. وهذه حال هذا الرجل فانه سعى - 00:00:20

اهل التوحيد الذي هو اصل الايمان ومعظمها ولا عباد الاوثان فان الخواج تركوهم وهذا اعانهم وذب عنهم وحاول ان يدخلهم في عموم اهل الايمان. مع مع ارتکابهم الذنب الذي لا يغفره الله وقد تقدم ان الله كفر اهله وجعله وجعلهم اهل النار الذين هم - 00:00:40 اهلها نعوذ بالله من النار واعمالها. كلام شيخ الاسلام في المراد بالواسطة واعلم ان واعلم انه قد وقع في الفتوى المصرية في شيخ الاسلام كلام حسن بين يزداد في المقام يزداد به المقام - 00:01:06

المقام مهوراً والموحد سروراً. قال رحمة الله والاله الذي تأتى له تألم القلوب لكمال المحبة والتعظيم والاجلال والاكرام. والرجاء والخوف. قال قال ومن قال لابد لنا من بيننا وبين الله فان اراد انه لا بد من واسطة تبلغه تبلغه امر الله وامر الله ونهي - 00:01:26 تبلغوا امر الله ونهي فهذا حق لابد للناس من رسول يبلغ يبلغ عن الله امره ونهي ويعلمهم دين الله الذي بعثه به. فهذا مما اجمع عليه اهل الملل. ومن انكر ذلك - 00:01:56

فهو كافر بالجماع. وان وان اراد بالواسطة انه لابد منه انه لا بد منه من جلب منافع ودفع المضاد ورزق العباد ورزق العباد ودهاهم فهذا ودهاهم فهذا شرك الله به المشركين حيث اتخذوا من دونه شفعاء واولياء يستجيبون بهم المنافع فمن جعل الملائكة ارباباً وواسطة - 00:02:16

ان يدعوهم ويتوكلوا عليهم ويسألهم تفريح الكربات. هو كافر بجماع المسلمين. ومن جعل المشايخ من اهل العلم والدين وسائلهم وسعيدة يعلمون وان جعل اهل المشايخ منى وجعل المشايخ من اهل العلم والدين وسائل - 00:02:46 يعلمونهم ويقتدون بهم فقد اصاب العلماء ورثة الانبياء وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان

نثبتهم معنى الحجاب الذين الذين بين الذين بين الملك والرعاية بحيث يكونون هم يرثون - 00:03:06

الى الله حوانج خلقهم هذا شرك وكفر انتهى. ومن اراد الوقوف على ما جرى في اخر هذه الامة من الشرك وما اوردته المشركون من الشبه لا يطالع كتاب الاستغاثة للعلامة ابن القيم وكتاب الاشتغال لشيخ الاسلام في الرد - 00:03:31 وكتاب الاستغاثة لشيخ الاسلام في الرد على ابي البكر. كتاب الاغاثة. اغاثة الله الهليل او الاستغاثة الاول كتاب الاغاثة لابن القيم كتاب الاغاثة لجندول العلامة ابن القيم وكتاب الاستغاثة لشيخ الاسلام للرد على ابن البكري رحمة الله - 00:03:51

الله تعالى وكتاب الرد على ابن الخلاء ففي هذا فيهذا الكتب من بيان التوحيد ما ينافي من الشرك وما يعين وما يعين المنصف على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وحقيقة - 00:04:10 ما بعث الله به رسوله من دينه. وقد اشار الشيخ محمد بن اسماعيل حلو. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد ذكر هنا رحمة الله تعالى - 00:04:30

قول شيخ قال وقد عرفت ان لم نكن بصدق مناقشته فيما قال واورده لكنه ذكر في جملة الاحاديث في الخوارج الحديث المعروف في وصفي انهم يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الاوثان - 00:04:47

قال وهذه حاد هذا الرجل فانه سعى في عداوة اهل التوحيد يراجع تعالى ان اهل الباطل يصفون ويلمزون اهل الحق بانهم خوارج حيث ان الخوارج قامت عقیدتهم على تكبير المسلمين واستباحة دمائهم واستباحة دمائهم - 00:05:03

ولا شك ان استباحة دماء المسلمين انه كبيرة من كبائر الذنوب بل قد يصل الى ي يصل بصاحبه للكفر وكذلك تكبير بغير وجه حق هذا هو مذهب الخوارج وهذا هو اصله - 00:05:25

ولكن لا يؤخذ هذا الباب فينزل على من كفر الناس بحق ومن قاتلهم لاجل اقامة دين الله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:05:39

ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم كفر المشركين ووصوا بانهم مشركين ومن قال انه ان هذا الفعل كيشربيو ببها الخبر فلا شك بكفره وقد كفر الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا من من عبد غير الله عز وجل - 00:05:56

فهذه الشبهة وهذا الاحتجاج الباطل ان من يكفر من ينتزع الاسلام انه خارجي وليس بحاجة دماءهم لكونهم اشرف الا انه خارجي هذا من ابطل الباطل وانما سمي النبي صلى الله عليه وسلم خوارج الخوارج لانهم - 00:06:12

كما قال وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان فهم يقتلون اهل الاسلام. اما اهل التوحيد فلا يقاتلون لا اهل الاوثان. ولا يعرف ان موحدا من اهل التوحيد من ائمة الدعوة - 00:06:28

من كان في زمانهم يقاتل اهل الاسلام وانما قاتلهم لاقامة دين الله وتحقيق توحيد الله عز وجل فبل وصف ائمة الدعوة والدعوة بهذا بهذا الوصف وهو من اكثرا خلق الله. يقول هنا يقول فانه - 00:06:42

وسعى في عداوة اهل التوحيد الذي هو اصل الايمان ومعظمهم طوال عباده او عباد الاوثان فان الخوارج تركوهم وهذا اعانهم. الخوارج تركوا عباد الاوثان فلم يقتلوهم. وهذا الظالم الذي رد ارشاده الحسن - 00:07:01

لم يتركها الاوثان بل اعانهم ووالاهم واحبهم وناصرهم ودافع عنهم فهو اشبه بالخوارج من اهل التوحيد بل هو اشد منشار الخوارج من اهل التوحيد قال وحاول ان يدخله في عموم اهل الايمان مع ارتکابه الذنب الذي - 00:07:22

لا يغفره الله عز وجل وقد تقدم ان الله كفر اهله وجعلهم اهل النار الذين هم اهل ونوعذ بالله من النار واعمالها. مراده ان تشبيه اهل التوحيد تشبيه باطل وان الاشتراك في التكبير لا يلزم منه الاشتراك في الحكم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كفر والصحابة كفروا واهل - 00:07:42

كفروا من كفره الله ورسوله وليس هناك تلازم بين التكبير ومذهب الخوارج. وانما سم الخوارج يا خواتي المكفر بغير مكفر واستحالوا دماء المسلمين بغير وحل هذا هو اصل الخوارج. قال واعلم انه قد وقع في الفتوى البصرية شيخ الاسلام ابن تيمية كلام حسن بين. يزداد به المقام ظهور - 00:08:09

والموحد سرورا رحمه الله في تعريف الله والله الذي تأله القلوب من كمال المحبة والتعظيم والاجلال والاكرام والرجاء والخوف. قال ومن قال لابد لا من من واسطة بيننا وبين الى الله - 00:08:36

فان ارادوا لابد ان تبلغه امر الله ونهي فهذا حق لا يرد المسلم من رسوله يبلغ عن الله امره ونهيه ويعلمهم دين الله الذي بعثه به فهل فاجمع عليه اهل العلم والانكار فهو كافر بالاجماع - 00:08:51

وان اراد بالواسطة لابد منها في جلب المنافذ في المضار ورزق العباد وهداهم فهذا شرك كفر بالله كفر الله به كفر الله بالشركين حيث تخرج بدون لا شفاعة او لیاء يستجلبون بهم النار فمن جعل الملائكة اربابا وواسطة يدعوهם ويتوكل عليهم ويسألهم - 00:09:05 وكاف لاجماع المسلمين. الشاهد ان شيخ الاسلام جعل من اه جعل بينه وبين الله وساط يدعوه ارجوهم ويطلبوا النفع والضر ويطلب الدفع منه دفع الضر منهم انه كافر باجماع المسلمين ولن يعذر بجهله بل سماه كافر وجعله كافر. من جعل من اهل العلم والدين والصلة يعلمونهم - 00:09:26

تدول بهم فقد جعل المشايخ من اهل العلم والدين وساق يعلمونهم ويقتدون بهم فقد اصاب العلماء وهم الانبياء وكل واحد يؤخذ من قول ويترك الا صلی الله عليه وسلم واذ اثبت الوصاة بمعنى الحجاب الذين بين الملك والرعية بحيث يكونوا هم يرتفعون الى الله حوانج الخلق فهذا شرك وكفر - 00:09:51

ان من جعل بين الله وبينه وسائل يدعوه ويرجوه ويأسأله ويقربه الى الله فهذا من الشرك الاكبر. من جعل وساط يعلمونه دين الله دين الله فهذا حق ثم قال ومن اراد الوقوف على ما جرى في اخذ الامة من الشرك وما اورده المشركون من من الشبه فليطالع كتاب الاغاثة لابن القيم هو اغاثة الله فاد - 00:10:11

فقد ذكر فصلا فيما يتعلق بفعل المشركين وعباد القبور وكتاب الاستغاثة لشيخ الاسلام في الرد على البكري فانه بين كفر من عبد غير الله وانه مشرك كافر خالد في الاسلام ولم - 00:10:33

يعذر شيخ الاسلام هؤلاء المشركين بجهلهم او انهم معدوزرون ويسمون مسلمين لكونهم جهال. وكانت رد على ابن الاخنائي لقد بين فيه التوحيد ما ينافيه من الشرك. فمراد الشيخ في هذا الفصل ان يبين لم يعذر هؤلاء بجهلهم وان - 00:10:50 سم من اشرك بالله مشركا ومن كان في الله كافرا وكفر من عبد غير الله وجعل بين بجماع المسلمين ثم سيشير عليك الى قصيدة الصناع الصناعي في مدح الامام محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى والله اعلم - 00:11:10